ضعيف الصحيحين

لعن الرسول ﷺ لِلْمُتَنَمِّصات

الحلقة الثانية

روايات الكوفيين، دار الضرب،

في النمص

الوجه الأول (تابع)

﴿ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ {المستوشمات} وَالْمُتَنَمِّصَاتِ 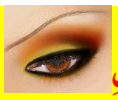

وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ ﴾

1) الرواية المنسوبة للصحابي عبد الله بن مسعود

1.1) رواية علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود،

1.1.1) رواية إبراهيم النخعي عَنْ علقمة ،

1.1.1.1) رواية منصور بن المعتمر، عن إبراهيم النخعي .

1.1.1.1.2) رواية جرير بن عبد الحميد، عن منصور

أخرجها البخاري في الصحيح، في كتاب: "اللباس"، الخبر رقم: 5483، فقال:

15) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ {بن مخلد الحنظلي، أبو يعقوب، الملقب: ابن راهويه المروزي (ت: 238 هـ) وهو ثقة حافظ}، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ {بن عبد الحميد بن قرط الضبي ، أبو عبد الله الكوفي (ت: 188 هـ) وهو ثقة}، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ {بن مسعود}،...{الخبر}.

قلت:

وتابع الإمام مسلم الإمام البخاري متابعة تامة في إسحاق بن راهويه فقال في كتاب: "اللباس"، الخبر رقم: 3966:

16) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ {ابن راهويه}،

17) وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ {عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن، الملقب: ابن أبي شيبة، الكوفي (ت: 239 هـ) وهو ثقة حافظ له أوهام}، وَاللَّفْظُ لإِسْحَقَ،

أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ،عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ {بن مسعود}،...{الخبر}.

قلت:

وتابع أبو داود : سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن عامر الأزدي السجستاني ,محدث البصرة (ت: 275 هـ)، في سننه في كتاب: "الترجل" ، الخبر رقم:3638، البخاري ومسلما، متابعة تامة في عثمان بن أبي شيبة، فقال:

18) حدثنا محمد بن بن عيسى {بن نجيح، أبو جعفر، الملقب: ابن اطباع البغدادي (ت: 224 هـ) وهو ثقة}،

19) وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ،

قالا:

حدثنا جرير، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ {بن مسعود}،...{الخبر}.

قلت:

وأخرج أبو حاتم: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البستي (ت: 354 هـ)، متابعا ل البخاري ومسلم في ابن راهويه فقال في صحيحه في كتاب: "لعن المصطفي ﷺ المغيرات خلق الله المتفلجات للحسن" (23: 35/ 5597):

20) أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف {بن عبد الله، أبو العباس السراج النيسابوري (218 هـ - 313 هـ) وهو ثقة}، قال: حدثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج الحافظ أبو بكر ، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، البصري ، البزار في مسنده (البحر الزخار) (4: 1315/367) متابعاً آخر في جرير بن عبد الحميد فقال:

21) حدثنا يوسف بن موسى {بن راشد بن بلال القطان الرازي، أبو يعقوب البغدادي (ت: 252 هـ) وهو صدوق}، قال: حدثنا جرير،.....{الخبر}

قلت:

وأخرج أبو سعيد ، الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي التركي (ت: 335 هـ) في: " المسند الكبير " (1: 307/379) متابعاً آخر في منصور بن المعتمر فقال:

22) حدثنا أحمد بن زهير بن حرب {أبو بكر البغدادي (205 هـ - 297 هـ) وهو ثقة}، حدثنا أبي {زهير بن حرب بن شداد النسائي، أبو خيثمة البغدادي (ت: 234 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا جرير،.....{الخبر}،

قلت:

وقد لخصنا مسارات هذه القنوات الخبرية في اللوح التالي

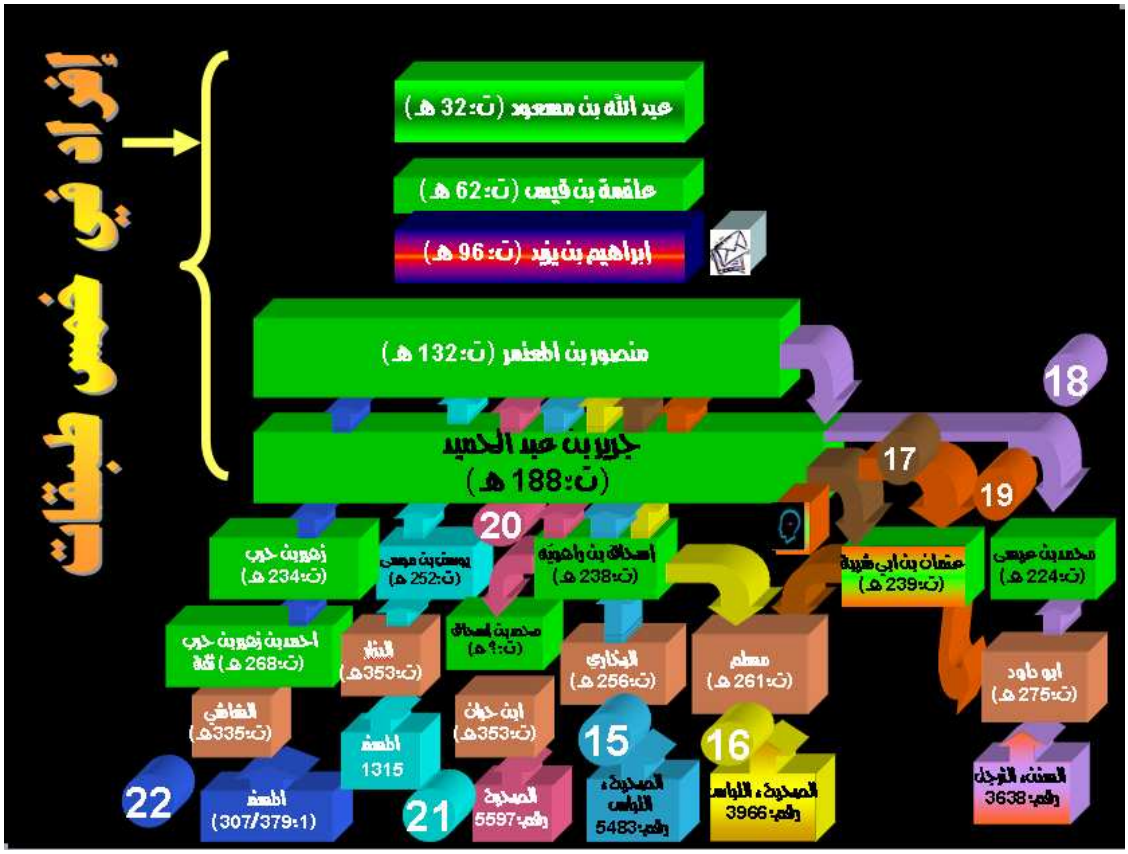

1.1) رواية علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود،

1.1.1) رواية إبراهيم النخعي، عَنْ علقمة ،

1.1.1.1) رواية منصور بن المعتمر، عن إبراهيم النخعي .

1.1.1.1.3) رواية عمرو بن أبي قيس، عن منصور

أخرجها أبو سعيد الشاشي في: " المسند الكبير " (1: 306/378) فقال:

23) حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني {ابن عيسى، أبو يحيى (وسطى الأتباع) وهو صدوق يهم} إملاء ، حدثني محمد بن سعيد القزويني {ابن سابق، أبو سعيد (ت: 216 هـ) وهو ثقة}، حدثنا عمرو { بن أبي قيس الرازي الأزرق الكوفي (وسطى الأتباع) وهو صدوق يهم}، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ {ابن مسعود}،...{الخبر}.

1.1) رواية علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود،

1.1.1) رواية ابراهيم النخعي، عَنْ علقمة ،

1.1.1.1) رواية منصور بن المعتمر، عن ابراهيم النخعي .

1.1.1.1.4) رواية عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عن منصور

أخرجها **أبو عيسى: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي** (ت: 279 هـ) **في كتاب:** "الأدب"، الخبر رقم: 2706، فقال:

24) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ {ابن عبد الرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم البغدادي (ت: 244 هـ) وهو ثقة حافظ}، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ {ابن صُهيب الليثي، أبو عبد الرحمن الحداء، الكوفي (ت: 190 هـ) وهو صدوق يخطئ}، عَنْ مَنْصُورٍ، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، .....{الخبر}.

وقال **الترمذي** عقبه:

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ عَنْ مَنْصُورٍ

قلت:

وتابع **ابن الجعد، الترمذي** متابعة تامة ر في أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ فقال **في:**
"المسند"(2: 741/354):

25) حَدَّثَنَا **جدي** { أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ}، حدثنا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، ....{الخبر}

قلت:

وقد لخصنا مسارات هذه القنوات الخبرية في اللوح التالي

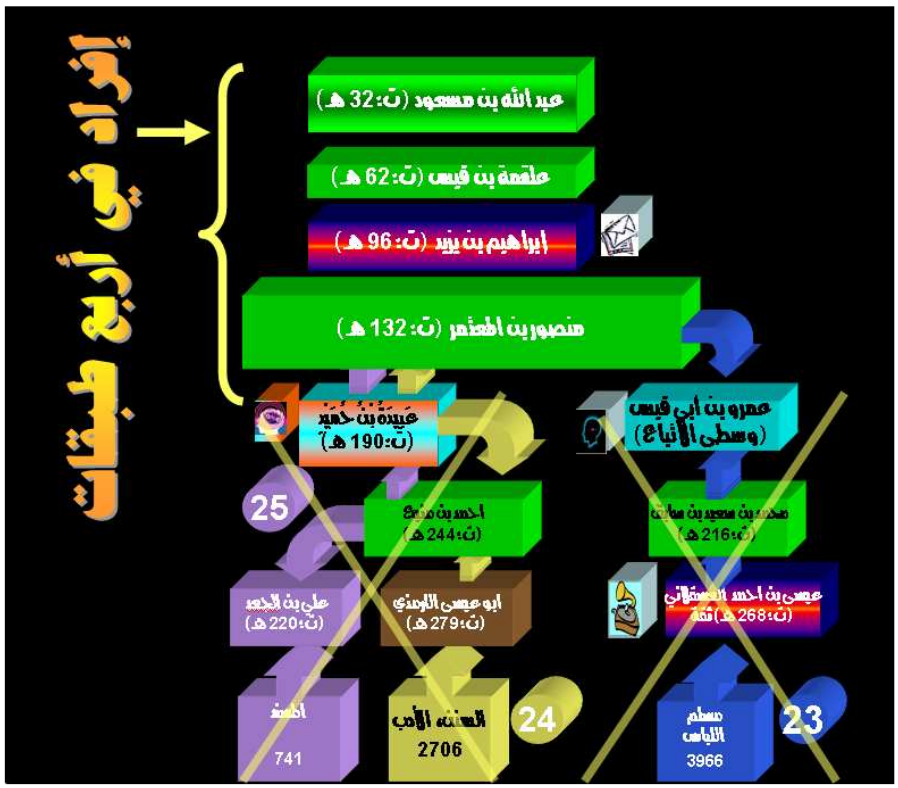

1.1) رواية علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود،
1.1.1) رواية إبراهيم النخعي، عن علقمة ،
1.1.1.1) رواية منصور بن المعتمر، عن إبراهيم النخعي .
1.1.1.1.5) رواية شعبة بن الحجاج، عن منصور

أخرجها الإمام مسلم في كتاب: "اللباس والزينة"، الخبر رقم: 3966، فقال:

حَدَّثَنَا:

26) أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ {عبد الله بن محمد بن أبي شيبة: إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي (ت: 235 هـ) وهو ثقة حافظ}،

27) وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى {ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الطريق 4}،

28) وَابْنُ بَشَّارٍ {ثقة، تقدمت ترجمته في الطريق 11،

قالُوا:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ {الهذلي، الملقب: غندر، أبو عبد الله البصري (ت: 193 هـ) وهو ثقة صحيح الكتاب، لكن به غفلة}، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ {بن الحجاج بن الورد العتكي، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري (ت: 160 هـ) وهو ثقة حافظ متقن}، عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ لِلْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُجَرَّدًا عَنْ سَائِرِ الْقِصَّةِ مِنْ ذِكْرِ أُمِّ يَعْقُوبَ.

قلت:

وتابع البزار في المسند (4: 1314/366) مسلما، متابعة تامة في محمد بن المثنى فقال:

29) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى بن عبيد قالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ منصور، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة، عن عبد الله {بن مسعود}، أن النبي ﷺ:

﴿ لَعَنَ الواشمات وَالْمُستوشمات ﴾

قلت:

وتابع النسائي، في سننه في كتاب: "الزينة"، الخبر رقم: 5157، مسلماً متابعة تامة في محمد بن بشار، فقل:

30) أخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ منصورٍ، عَنْ إبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ {بن مسعود}، قالَ:

﴿لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ أَلَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ﴾

قلت:

وتابع ابن الجعد في المسند (2: 352 /739) مسلماً والنسائي متابعة تامة في محمد بن بشار، فقل:

31) أخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بن جعفر،.....{الخبر}

1.1) رواية علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود،
1.1.1) رواية إبراهيم النخعي ، عن علقمة ،
1.1.1.1) رواية منصور بن المعتمر، عن إبراهيم النخعي .
1.1.1.1.5) رواية مفضل بن مهلهل، عن منصور

أخرجها الإمام مسلم في كتاب: "اللباس"، الخبر رقم: 3966 فقال:

32) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ {بن أبي زيد سابور، القشيري، أبو عبد الله الحمصي (ت: 245 هـ) وهو ثقة }، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ {بن سليمان الأموي، أبو زكريا الكوفي (ت: 203 هـ) وهو ثقة حافظ}، حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ وَهُوَ ابْنُ مُهَلْهِلٍ {السعدي، أبو عبد الرحمن الكوفي (ت: 167 هـ) وهو ثقة ثبت}، عَنْ مَنْصُورٍ .....{الخبر}.

قلت:

وقد لخصنا مسارات هذه القنوات الخبرية في اللوح التالي:

1.1) رواية علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود،

1.1.1) رواية إبراهيم النخعي، عَنْ علقمة ،

1.1.1.1) رواية الأعمش، عَنْ إبراهيم النخعي

1.1.1.1.5) رواية جرير بن حازم، عن الأعمش

أخرجها الإمام مسلم في كتاب: "اللباس والزينة"، الخبر رقم: 3966 فقال:

33) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ {الحبطي، أبو محمد الأبلي (ت: 236 هـ) وهو صدوق قد يهم}، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ {بن زيد الأزدي العتكي، أبو النضر البصري

(ت: 170 هـ) وهو ثقة}، حَدَّثَنَا الأعْمَشُ {سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي (ت: 147 هـ) وهو ثقة حافظ لكن يدلس} عَنْ إبْرَاهِيمَ، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود، عَنِ النَّبيِّ ﷺ بنَحْوِ حَدِيثِهِمْ.

قلت:

وتابع أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (124 هـ - 220 هـ) في مسنده (2: 740/353) مسلما في شَيْبَانُ بْنُ فرُّوخَ متابعة تامة، فقال:

34) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فرُّوخَ، .....{الخبر}.

قلت:

وأخرجه النسائي مرسلاً في سننه في كتاب: "الزينة"، الخبر رقم: 5160، فقال:

35) أخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ الأعْمَشِ {سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي (ت: 147 هـ) وهو ثقة حافظ لكن يدلس} عَنْ إبْرَاهِيمَ، قالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ:

«لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَوَشِّمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ. أَلَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»

قلت:

وأخرجه مرسلاً أيضاً **ابن الجعد** في المسند (2: 739/352) متابعاً ل **محمد بن المثنى** في **غندر** فقال:

36) حدثنا **محمد بن بشار**، حدثنا **محمد بن جعفر**، حدثنا **شعبة**، عن **سُلَيْمَانَ**، يعني: **الأعْمَشِ**، **عَنْ** **إِبْرَاهِيمَ**، قالَ: **قال** **عَبْدُ اللَّهِ**:.....{الخبر}

وقال **أحمد بن منيع**: ولم يذكر في حديث **الأعمش** **علقمة**.

قلت:

والخبر **ضعيف** بارسال **إبراهيم** للخبر **عَنْ** **عبد الله بن مسعود**، وهو لم يسمع منه.

قلت:

وأخرج **النسائي** متابعاً ل **شيبان** في **جرير** فقال **في كتاب: "الزينة"**، **الخبر رقم: 5158**:

37) أَخْبَرَنَا **أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ** {بن إبراهيم الرباطي ، أبو عبد الله الأشقر المروزي (ت: 246 هـ) وهو **ثقة حافظ**}، قالَ حَدَّثَنَا **وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ** {بن حازم الأزدي، أبو العباس البصري (ت: 206 هـ) وهو **ثقة**}، حَدَّثَنَا **أبي** {جرير بن حازم}، قالَ سَمِعْتُ **الأعْمَشَ** يُحَدِّثُ **عَنْ** **إِبْرَاهِيمَ**، عَنْ **عَلْقَمَةَ**، عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ** قالَ:

لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

قلت:

وأخرج البزار متابعاً ل أحمد بن سعيد في وهب بن جرير فقال في:
"المسند" (البحر الزخار) (4: 1352/406):

(38) حدثنا محمد بن معمر {بن ربعي القيسي، أبو عبد الله البحراني (وسطى تبع الأتباع) وهو صدوق}، قال حدثنا وهب بن جرير،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج النسائي في كتاب: "الزينة"، الخبر رقم: 5011 متابعاً آخر في
الأعمش عَنْ إبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدُ اللَّهِ فقال:

(39) أخْبَرَنَا أحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ {بن محمد الطائي، أبو علي أبوب، الموصلي (ت: 263 هـ) وهو صدوق}، قالَ حَدَّثَنَا أبُو مُعَاوِيَة {محمد بن خازم التميمي السعدي، الضرير، الكوفي (ت: 195 هـ) وهو ثقة حافظ لحديث الأعمش}، عَن الأعمش، عَنْ إبْرَاهِيمَ، قالَ: قالَ عَبْدُ اللَّهِ {بن مسعود} الْمُتَفَلِّجَاتِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

قلت:

قال الحافظ الدارقطني في كتاب: "الإلزامات والتتبع" (1: 96/31):

أخرج مسلم عن شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ عن جرير بن حازم، عن الأعمش، عَنْ إبْرَاهِيمَ، عَنْ علقمة، عن عبد الله: "لعن الله الواشمات" ولم يسنده عن الأعمش غير جرير {بن حازم}،

وخالفه أبُو مُعَاوِيَةَ ، وأبو عبيدة بن معن وغيرهما عن الأعمش ، قالوا:

عَنْ إبْرَاهِيمَ ، عَنْ عبد الله مرسلاً

وهو صحيح من حديث منصور، عن إبْرَاهِيمَ ، عن علقمة، عن عبد الله، فأما الأعمش قال:

صح عنه مرسل.

قلت:

ظاهر أن رواية الأعمش تعاني من اضطراب موصولة ومنقطعة.

- فالسند الموصول وهم وخطأ،
- والسند المنقطع بالإرسال ، لا يصح كذلك لإرساله،

هذا بالإضافة إلى كون الأعمش مدلس وها قد عنعن الخبر عَنْ إبْرَاهِيمَ ،.

قلت:

وقد لخصنا مسارات هذه القنوات الخبرية في اللوح التالي:

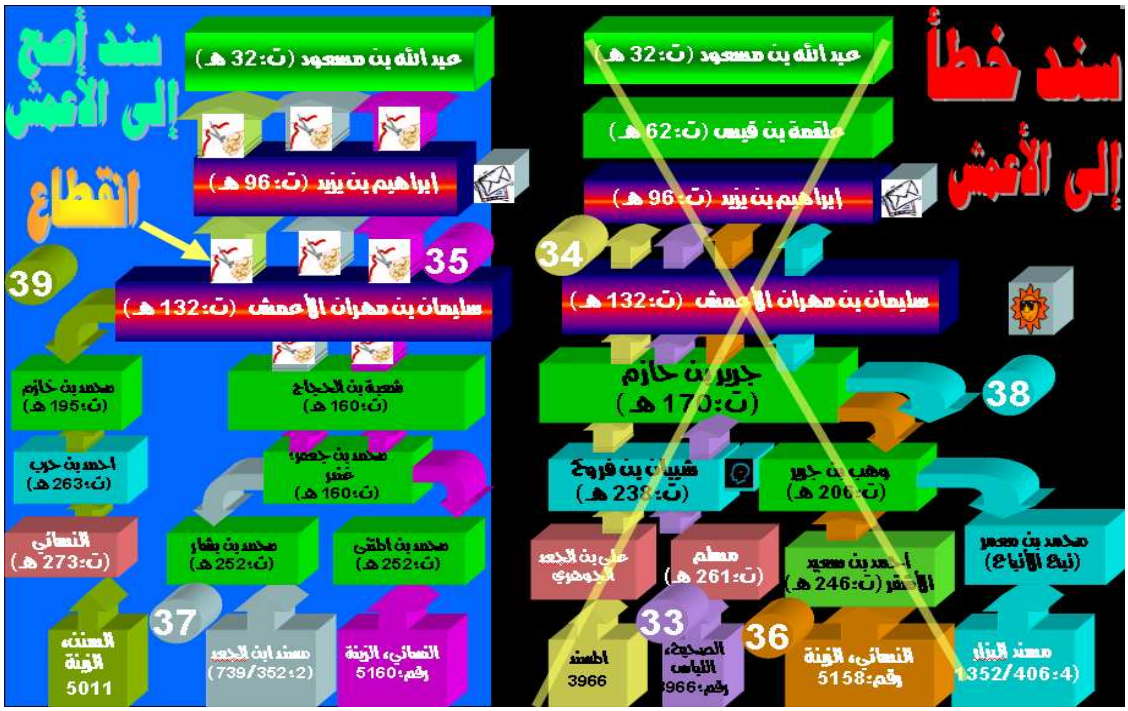

1.2) رواية أم يعقوب، عن عبد الله بن مسعود،

1.2.1) رواية عبد الرحمن بن عابس، عَنْ أم يعقوب ،

1.2.1.1) رواية سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن عابس .

أخرجها البخاري في **الصحيح**، في كتاب: "تفسير القرآن"، الخبر رقم: 4508، فقال:

40) حَدَّثَنَا **عَلِيٌّ** {بن عبد الله بن جعفر بن نجيح، أبو الحسن، الملقب: ابن المديني، **البصري** (ت: 234 هـ) وهو **ثقة إمام ناقد**}، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّحْمَنِ** {بن مهدي، تقدمت ترجمته في الطريق (4) وهو **ثقة حافظ**}، عَنْ **سُفْيَانَ** {بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله **الكوفي** (ت: 161 هـ) وهو **ثقة حافظ**، قد **يدلس**}، قالَ: ذَكَرْتُ لِ**عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ** {بن ربيعة النخعي **الكوفي (ت: 119 هـ)** وهو **ثقة**}، **حَدِيثَ**

مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (ت: 32 هـ) رَضِيَ اللَّهم عَنْهم قالَ:

«لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ »

فقالَ {يعني :عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ} : سَمِعْتُهُ مِن امْرَأَةٍ يُقالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ {ت: ؟}، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ .

قلت:

يعاني هذا الطريق من عدة إشكالات، منها:

1) أنه مخالف للمتن المشهور:

«لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ»

حيث أقحم الواصلات بدلهن،

2) هو مما تفرد به عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري، وتفرد به الأخير عن عبد الرحمن بن عابس.

3) لا يُعرف شيء عن الحالة المدنية ل أم يعقوب هذه، ولا متى توفيت؟، لأن معاصرتها لعبد الله بن مسعود المتوفي سنة 32 هـ، يجعل بينها وبين وفاة عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ { الكوفي (ت: 119 هـ)}، المفروض أنه سمع الخبر منها، أزيد من 80 سنة ؟

وزيادة على هذه النقائض، فالخبر ضعيف بجهالة أم يعقوب هذه.

وسيأتي مزيد نقاش لخبر أم يعقوب هذه في الطرق 48 إلى 51.

الوجه الثالث

لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُوتَشِمَةَ وَالْوَاصِلَةَ

وَالْمَوْصُولَةَ وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَالْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ

قلت:

لاحظ استبدال النمص

ب الوصل

في هذا الوجه ! وإدراج آكل الربا والتحليل وهو حديث آخر مدرج في هذا المتن.

1.3) رواية هزيل بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود،

1.3.1) رواية أبي قيس ، عَنْ هزيل بن شرحبيل ،

1.3.1.1) رواية سُفْيَانُ الثوري ، عَنْ أبي قَيْسٍ .

أخرجها النسائي في: "كتاب: "الطلاق"، الخبر رقم 3363، فقال:

41) أخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ {أبو سعيد النسائي (وسطى تبع الأتباع) وهو ثقة ثبت}، قالَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ {الفضل بن دكين بن حماد بن وهير الملائي التيمي، الأحول، الكوفي (ت: 218 هـ) وهو ثقة ثبت }، عَنْ سُفْيَانُ {بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (ت: 161 هـ) وهو ثقة حافظ، قد يدلس }، عَنْ أبي قَيْسٍ {عبد الرحمن بن ثروان الأزدي، الكوفي (ت: 120 هـ) وهو صدوق، لكن قد يخالف }، عَنْ هُزَيْلٍ {بن شرحبيل الأودي الأعمى (كبار التابعين) وهو ثقة}، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ {بن مسعودْ}، قالَ: {الخبر}.

قلت:

يعاني هذا المتن من إشكالين:

1) لا يحتوي على لعن النمص،
2) يُدرج حديثاً في آخر.

والآفة من أبي قَيْسٍ فهو معروف بخلافه للثقاة.

ثم السند يعاني من انقطاع بسبب تدليس الثوري وقد عنعن الخبر.

1.4) رواية قبيصَةَ بْنِ جَابِرٍ ، عن عبد الله بن مسعود،
1.4.1) رواية العريان بن الهيثم، عَنْ قبيصَةَ بْنِ جَابِرٍ ،
1.4.1.1) رواية عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ العريان بن الهيثم

أخرجها النسائي في: "كتاب: "الزينة"، الخبر رقم 5018، فقال:

42) أخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ {بن عبد العزيز الحمصي (ت: 252 هـ) وهو ثقة}، قالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ {بن جبلة بن أبي داود الأكدي، أبو عبد الرحمن، الملقب: عبدان، المروزي (ت: 221 هـ) وهو ثقة حافظ}، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ {محمد بن ميمون اسكري المروزي ثم الحمصي (ت: 167 هـ) وهو ثقة}، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ {بن سويد اللخمي القبطي، أبو عمر الكوفي (ت: 136 هـ) وهو ثقة عالم، تغير حفظه وربما دلس}، عَنْ الْعُرْيَانِ بْنِ الْهَيْثَمِ {بن الأسود النخعي، الكوفي (وسطى التابعين) وهو مقبول إن هو توبع وإلا فهو لين، حاله هنا}، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ {بن وهب الأسدي، أبو العلاء الكوفي (ت: 69 هـ) وهو ثقة}، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ {عبد الله} قالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْعَنُ الْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ اللاتِي يُغَيِّرْنَ خَلْقَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

قلت:

وأخرج النسائي في: "كتاب: "الزينة"، الخبر رقم 5019، متابعاً لأبي حمزة في عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ فقال:

43) أخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ {بن ربعي القيسي، أبو عبد الله البحراني البصري (وسطى تبع الأتباع) وهو صدوق}، قالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ {بن أبي زياد الشيباني، أبو بكر البصري، ختن أبي عوانة الآتي وهو ثقة}، قالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ {وضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي، ثم البصري (ت: 176 هـ) وهو ثقة ثبت}، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ الْعُرْيَانِ بْنِ الْهَيْثَمِ.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج النسائي في: "كتاب: "الزينة"، الخبر رقم 5020، متابعاً آخر لأبي حمزة في عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ فقال:

44) أخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ {بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق الشامي (ت: 256 هـ) وهو ثقة حافظ رمي النصب}، قالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ {العبدي المروزي، أبو عبد الرحمن الحمصي (ت: 215 هـ) وهو ثقة حافظ}، قالَ أنْبَأنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ {المروزي، أبو علي الحمصي (ت: 159 هـ) وهو ثقة له أوهام}، قالَ حَدَّثَنَا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَن عَنْ الْعُرْيَانِ بْنِ الْهَيْثَمِ .....{الخبر}،

قلت:

وتعاني هذه الطرق من انقطاع بسبب عنعنة عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، وهو مدلس، زيادة على اختلاطه، ومن ضعف الْعُرْيَانِ بْنِ الْهَيْثَمِ، لأنه لا متابع له في قبيصة بن جابر.

1.5) رواية أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه،
1.5.1) رواية إبراهيم بن يزيد، عَنْ أبي عبيدة،
1.5.1.1) رواية الأعمش، عَنْ إبراهيم بن يزيد

أخرجها النسائي في سننه، في كتاب: "الزينة"، الخبر رقم: 5159:

45) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ {بن كثير الكلبي الحراني، أبو عبد الله اللؤلؤي)ت: 276 هـ) وهو ثقة}، قالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ {بن غياث النخعي، أبو حفص الكوفي (ت: 223 هـ) وهو ثقة ربما وهم}، قالَ حَدَّثَنَا أَبِي {حفص بن غياث بن طلق النخعي، أبو عمر الكوفي (ت: 194 هـ) وهو ثقة تغير حفظه}، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ {عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي (ت: 83 هـ) وهو كثير الغلط}، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ {بن مسعود}، قالَ:

﴿لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ وَالْمُتَوَشِّمَاتِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ﴾

فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ كَذَا وَكَذَا ؟

- قالَ: وَمَا لِي لا أَقُولُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟

قلت:

والقناة ضعيفة، لكون رواتها يعانون من أعراض: الوهم، والغلط، ثم من تدليس الأعْمَش للخبر.

1.6) رواية أبي وائل : شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود،
1.6.1) رواية منصور بن المعتمر، عَنْ أبي وائل ،
1.6.1.1) رواية أبي حفص الأبار ، عَنْ منصور بن المعتمر،
1.6.1.1) رواية داود بن رشيد ، عَنْ أبي حفص الأبار

أخرجها الدارقطني في "علله" (5: 745/99)، حيث سئل عن حديث أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود: ﴿لعن رسول الله ﷺ الواشمات والمتوشمات﴾، الحديث،

فقال الدارقطني:

حدث به:

46) داود بن رشيد {أبو الفضل مولى بني هاشم الخوارزمي نويل بغداد (ت: 239 هـ) وهو **ثقة**}، عن **أبي حفص الأبار** {عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفي (وسطى الأتباع) وهو **صدوق**}، عن **منصور** {بن المعتمر}، عن **أبي وائل** {شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي (ت: 82 هـ) وهو **ثقة**}، عن **عبد الله**، وهو **وهم**،

والصواب: عن **منصور**، عن **إبْرَاهِيمَ**، عن **علقمة**، عن **عبد الله**.

قلت:

أي أن هذا الطريق **ضعيف**

قلت:

وقد سئل **الدارقطني** في "**علله**" (5: 771/134) عن حديث **علقمة** عن **عبد الله** عن النبي ﷺ "**لعن الله الواشمات**" **فقال:**

يرويه:

حدث به عن الاعمش متصلا:

- جرير بن حازم{أنظر: الطرق ، 33 ، 34، 36، و 38}

وتابعه:

جعفر بن محمد بن الفضيل الراسي {أبو الفضل الجزري الرسعني (ت: ؟) وهو صدوق حافظ[1]}، عن:

47) الفريابي (ت: 212 هـ) عن الثوري عَنْ الاعمش،{أنظر: الطريقين 1 – 2 في الحلقة الأولى}

وغيرهما يرويه: عن:

{أنظر: الطرق 35 ، 37 و 39}،

وأما منصور فلم يختلف عنه.

رواه عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله،

وخالفه :

[1] قال النسائي: ليس بالقوي، وقال علي بن الحسن بن علان الحراني الحافظ: ثقة

48) إبراهيم بن مهاجر {بن جابر البجلي، أبو إسحاق **الكوفي** (صغرى التابعين) وهو صدوق ليس بالقوي ولا بالحافظ}، فرواه عن إبراهيم عن أم يعقوب الاسدية عن عبد الله

والصحيح ما قاله منصور:

{راجع ما قلناه في : الطريق رقم 40}،

49) حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي {بن عبد الله بن حميد بن سليمان بن مياح، أبو حامد، المعروف بالبعراني البغدادي (225 هـ - 321 هـ) وهو ثقة}، حدثنا بندار محمد بن بشار {بن عثمان العبدي، أبو بكر البصري (ت: 252 هـ) وهو ثقة}،

(ح) تحويل الإسناد

50) وأخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر {بن دينار، أبو الحسن الواسطي (ت: 324 هـ) وهو ثقة }، قال: حدثنا أحمد بن سنان {بن أسد بن حبان القطان، أبو جعفر الواسطي (ت: 259 هـ) وهو ثقة حافظ}،

قالا:

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عَنْ منصور عن إبراهيم = عن علقمة عن عبد الله قال:

«لعن الله الواشمات والمتوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله»

فبلغ امرأة من البيت يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت: بلغني أنك قلت: كيت كيت.....{الخبر}. أنظر: الطريق رقم 11}. لفظ ابن مبشر:

(51) حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله في الواصلة

فقال سمعته من امرأة يقال لها أم يعقوب عن عبد الله نحو حديث منصور ولا أجي به كما أريد. أنظر: الطريق رقم 40}

(52) حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر { ثقة تقدمت ترجمته في الطريق 50} قال: حدثنا أحمد بن سنان { ثقة تقدمت ترجمته في الطريق 50}، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس قال قد سمعته من أم يعقوب

حديث سفيان عَنْ عبد الرحمن بن عابس.

تفرد به عبد الرحمن بن مهدي عنه.

وحديثه عن منصور مشهور حدثنا به:

(53) علي بن عبد الله بن مبشر { ثقة تقدمت ترجمته}، قال: حدثنا أحمد بن سنان { ثقة تقدمت ترجمته}، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري {محمد بن عبد الله بن الزبير

بن عمر بن درهم الكوفي (ت: 203 هـ) وهو ثقة قد يخطئ في حديث سفيان الثوري}، حدثنا سفيان ،

(ح) تحويل الإسناد

وحدثنا:

54) أحمد بن محمد بن سعدان {أبو بكر الصيدلاني الواسطي (ت:) وهو ؟}، قال: حدثنا شعيب بن أيوب {بن رزيق الصريفيني، أبو بكر الواسطي (ت: 261 هـ) وهو صدوق يدلس}، قال: حدثنا:

- أبو داود الحفري {أنظر: الطريق رقم 9}،

ـ وقبيصة بن عقبة {بن محمد بن سفيان السوائي، أبو عامر الكوفي (ت: 215 هـ) وهو صدوق ربما خالف }

- ومعاوية بن هشام {القصار، أبو الحسن الكوفي (ت: 204 هـ) وهو صدوق صاحب أوهام}

وهذا حديث أبي داود {الحفري} {أنظر: الطريق رقم 9}،عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال:

« لعن الله الواشمات »

وذكر نحو حديث عبد الرحمن بن مهدي.

حدثنا:

55) أبو طالب: علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب {البغدادي (237 هـ - 326 هـ) وهو ثقة} قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الفضل { ؟ }، قال: حدثنا محمد بن

يوسف الفريابي {ت: 212 هـ)}أنظر: الطريق رقم 1}، قال: حدثنا سفيان عن الاعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال:

﴿لعن الله الواشمات والموشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله﴾

فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت إنه بلغني أنك لعنت كيت وكيت فقال وما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ.

(ح) تحويل الإسناد

قال:

(56) وحدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال:

﴿لعن الواشمات﴾

نحو حديث الاعمش لم أسمعه إلا من أبي طالب الكاتب.

الوجه الثاني

﴿نَهَى {الرسول ﷺ عَنْ النَّامِصَةِ، وَالْوَاشِرَةِ[2]، وَالْوَاصِلَةِ، وَالْوَاشِمَةِ، إلا مِنْ دَاءٍ﴾

[2] الوشر : تحديد الأسنان وترقيق الأطراف وهو المقابل للتفليج.

شوشرة البصريين، على الكوفيين

1.7) رواية مسروق، عن عبد الله بن مسعود،

1.7.1) رواية يَحْيَى بْنِ الجَزَّارِ ، عَنْ مسروق ،

1.7.1.1) رواية الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ ، عن يَحْيَى بْنِ الجَزَّارِ،

1.7.1.1.1) رواية عزرة بن عبد الرحمن ، عن الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ ،

1.7.1.1.1.1) رواية قتادة السدوسي ، عن عزرة بن عبد الرحمن ،

1.7.1.1.1.1.1) رواية سعيد بن أبي عروبة ، عَنْ قتادة،

أخرجها **الإمام أحمد بن حنبل** في **المسند** (8: 3749/284) فقال:

57) حَدَّثَنَا **عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ** {الخفاف، أبو نصر **البصري** (ت: 204 هـ) وهو **صدوق** ربما **أخطأ**، و**ليس بالقوي**[3]}، أنْبَأنَا **سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ** {: مهران اليشكري العدوي، أبو النضر **البصري** (ت: 156 هـ) وهو **ثقة حافظ**، لكن **كثير التدليس**، وقد **اختلط في آخر عمره**}، **عَنْ قَتَادَةَ** {بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب **البصري** (ت: 117 وهو **ثقة ثبت** }، عَنْ **عَزْرَةَ** {بن عبد الرحمن بن زرارة الخزاعي الأعور، **الكوفي** (الطبقة السادسة) وهو **ثقة**}،عَنِ **الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ** {بن عبد الله البجلي، **الكوفي** (الطبقة الرابعة) وهو **ثقة**}، عَنْ **يَحْيَى بْنِ الجَزَّارِ** {العُرني، الملقب زبان، **الكوفي** (وسطى التابعين) وهو **صدوق**، لكن **يغلو في التشيع**}، عَنْ **مَسْرُوقٍ** {بن الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني الوادعي، أبو عائشة **الكوفي** (ت: 62 هـ) وهو **ثقة**}،

أنَّ **امْرَأَةً** جَاءَتْ إلى **ابْنِ مَسْعُودٍ** فَقَالَتْ: {الخبر في اللوح المقارن الآتي، الوجه الثاني}.

[3] قال البخاري: ليس بالقوي عندهم وهو يحتمل. وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه، محله الصدق. وقال النسائي: ليس بالقوي.

قلت:

وأخرج ابن الأعرابي في: المعجم (5: 2349/360) متابعاً ل الإمام أحمد في عبد الوهاب بن عطاء، فقال:

58) أخبرنا يحيى {بن جعفر بن عبد الله بن الزبر، أبو جعفر (ت:) شيخ لابن الأعرابي لم أقف له على ترجمة}، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عَنْ قتَادَةَ ، ...{الخبر}.

قلت:

وأخرج **النسائي** في السنن، كتاب: "**الزينة**"، الخبر رقم: 5010، وفي: "السنن الكبرى" (5: 9379/421) متابعا ل**سعيد بن أبي عروبة** في **قتادة** فقال:

59) أخبرنا **عمرو بن منصور** {أبو سعيد النسائي (وسطى تبع الأتباع)، وهو **ثقة ثبت**}، قال: حدثنا **خلف بن موسى** {بن خلف العمي البصري (ت: 221 هـ) وهو **صدوق يخطئ**}، قال: حدثني **أبي** {موسى بن خلف العمي، أبو خلف البصري (كبار الأتباع) وهو **صدوق** له **أوهام**}، عن **قتادة**، عن عزرة، عن الحسن العرني، عن يحيى بن الجزار، عن مسروق:

أن امرأة أتت عبد الله بن مسعود فقالت:

-إني امرأة زعراء أيصلح لي أن أصل شعري ؟

- فقال: لا،

- فقالت: أشيء سمعته من رسول الله ﷺ، أو تجده في كتاب الله ؟

- قال: لا، بل سمعته من رسول الله ﷺ، وأجده في كتاب الله وساق الحديث.

قلت:

والسند ضعيف ب خلف بن موسى 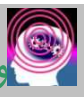 ووالده

مقارنة متني الوجهين	
الوجه الأول (الكوفي)	**الوجه الثاني (الكوفي المحور من طرف البصريين)**
فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ فَجَاءَتْ فَقَالَتْ: - إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ!!!، فَقَالَ: - وَمَا لِي أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ فَقَالَتْ: - لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ !!! قَالَ: - لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ أَمَا قَرَأْتِ: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ - قَالَتْ: - بَلَى !!! قَالَ: -فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ.	أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَتْ: – أَنْبِئْتُ أَنَّكَ تَنْهَى عَنْ الْوَاصِلَةِ!!! – قَالَ: – نَعَمْ. فَقَالَتْ: – أَشَيْءٌ تَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَمْ سَمِعْتَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ: – أَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. – فَقَالَتْ: – وَاللَّهِ لَقَدْ تَصَفَّحْتُ مَا بَيْنَ دَفَّتَيْ الْمُصْحَفِ فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ الَّذِي تَقُولُ! قَالَ: – فَهَلْ وَجَدْتِ فِيهِ: ﴿ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ – قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ فَإِنِّي سَمِعْتُ!!!!!!!!!! رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

قالَتْ: - فَإِنِّي أرَى أهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ!! قالَ: - فَاذْهَبِي فَانْظُرِي. فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ فَلَمْ تَرَ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا. فَقَالَ: لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ مَا جَامَعْتُهَا !!	نَهَى عَنْ النَّامِصَةِ، وَالْوَاشِرَةِ، وَالْوَاصِلَةِ، وَالْوَاشِمَةِ، إلا مِنْ دَاءٍ. قالَتْ الْمَرْأةُ: - فَلَعَلَّهُ فِي بَعْضِ نِسَائِكَ ؟ قالَ لَهَا: - ادْخُلِي فَدَخَلَتْ ثُمَّ خَرَجَتْ، فَقَالَتْ: - مَا رَأَيْتُ بَأْسًا. قَالَ: مَا حَفِظْتُ إذًا وَصِيَّةَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ!! ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ﴾

لاحظ الاختلاف في سياق ومضمون الوجهين، **حيث ورد :**

1) الوجه الأول المخترع في الكوفة، دار الضرب، ب اللعن:

﴿لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ {المستوشمات} وَالْمُتَنَمِّصَاتِ 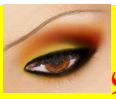

وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ﴾

2) وورد الوجه الثاني للبصريين المحورين للرواية الكوفية ب النهي !!! ، مع تغيير واضح في الألفاظ، وتحسينات أسلوبية، وإضافات قرآنية:

نَهَى {الرسول ﷺ } عَنْ النَّامِصَةِ ، وَالْوَاشِرَةِ ،
وَالْوَاصِلَةِ ، وَالْوَاشِمَةِ ، إلا مِنْ دَاءٍ

وشتان الفرق !!!

ويمكن إرجاع هذا التحوير مبدئياً إلى أيٍّ من:

أ) عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، ل أخطائه أو:

ب) سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ {وانظر بخصوص الإشكالات المنهجية التي يثيرها تحديث الأخير، ما كتبناه في كتاب:

"الهندسة الحديثية" ، الحلقة 26، تحت عنوان: "تحديد الرواة بمعادلات رياضياتية من الدرجة الثانية"

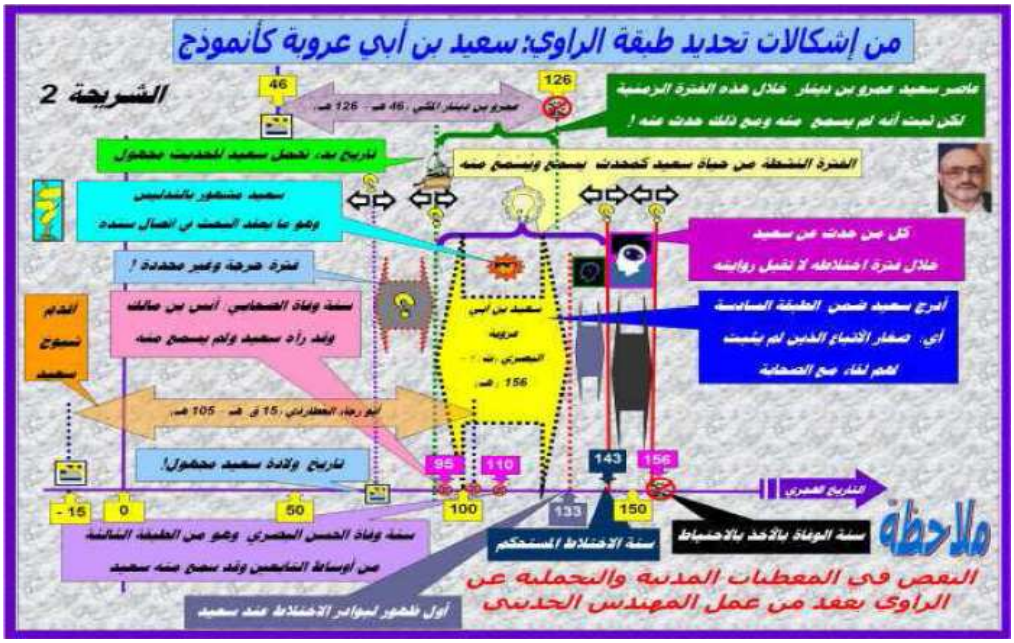

ثم، السند منقطع بعنعنة سعيد بن أبي عروبة للخبر، وهو مدلس .

إضافات النيسابوريين، على شوشرة البصريين، للرواية المخترعة من طرف الكوفيين

أخرجها الحافظ: أبو القاسم الطبراني في كتاب: "الدعاء" (5 : 2030/353)، فقال:

(60) حدثنا (7) عبد الله بن علي الجارودي النيسابوري {سمع منه الطبراني ب مكة[4] وهو مجهول الحال ، حدثنا (6) أحمد بن حفص {بن عبد الله السلمي، أبو علي النيسابوري (ت: 258 هـ) وهو صدوق قليل الحديث}، حدثني أبي (5) {حفص بن عبد الله بن راشد السلمي، أبو عمرو النيسابوري (ت: 209 هـ) وهو صدوق}، حدثنا (4) إبراهيم بن طهمان {بن شعبة، أبو سعيد، الهروي، النيسابوري، نزيل مكة (ت: 168 هـ) وهو ثقة يغرب ، ورمي بالإرجاء}، عن:

(3) الحجاج بن الحجاج {الباهلي، البصري، الأحول (ت: 131 هـ) وهو ثقة }، عن(2) قتادة البصري، عن:

عزرة الكوفي، عن الحسن العرني الكوفي ، عن يحيى بن الجزار الكوفي، عن مسروق الكوفي ، أن:

امرأة من بني أسد أتت (1) عبد الله بن مسعود الكوفي ، فقالت :

[4] المعجم الصغير (1: 224).

- إنهم يقولون إنك:

لعنت الواصلة، والواشمة ، والنامصة، والمتنمصة

- قال: أجل!
- قالت : أشيء سمعته من رسول الله ﷺ، أو شيء تجده في كتاب الله تعالى ؟
- فقال : سمعته من رسول الله ﷺ، وأجده في كتاب الله تعالى.
- قالت : لقد قرأت ما بين دفتي المصحف فلم أجد ذلك فيه ،
- قال: أوجدت فيه : ﴿ ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾؟
- قالت: إني أرى امرأتك تفعل ذلك ،
- قال : إن فعلت ذلك فما حفظت وصية شعيب عليه السلام، فادخلي فانظري ، فانطلقت فلم تجد من ذلك شيئا.

قلت:

يعاني هذا السند المخضرم، المتعدد الأوطان، من عدة آفات قاتلات:

1) لا يعرف حال شيخ الطبراني: عبد الله بن علي الجارودي النيسابوري، ثم المكي،
2) لم يعرف الكوفيون الأقحاح رواية ل مسروق عن عبد الله بن مسعود،
3) إغراب ابراهيم بن طهمان، حيث لا متابع له في الحجاج بن الحجاج البصري، عن قتادة البصري. بين البصريين.
4) الرواة النيسابوريون الأربعة {الأرقام: (4)، (5)، (6) و(7)، أسفل السند}، ليسوا من الثقات العدول المتقنين، حيث وصف أحسنهم طريقة ب الصدق فقط،
5) لا تبلغ درجة وثوقية النقل لهذه القناة على السلم المعيار، حاجز $\frac{1}{2^7}$، أي حوالي $1\ \%$، حتى لو كان كل الحملة (الرواة) من الثقات وليس فيهم مغمز.

الوجه الثالث

﴿ لعــن الله الواصـلة، والموتـصلة، والواشــمة، والموتــشمة، والواشــرة، والموتشرة، والواصمة، والموتصمة، وآكل الربـا، ومطعمـه، وشـاهده، وكاتبه، والمحلِّل، والمحلَّل له ﴾

الرواية المتداولة بين الفقهاء الأحناف خاصة !!!

رواية البغداديين، عن الكوفيين

أخرجها القاضي: يوسف بن أبي يوسف: يعقوب بن إبراهيم البغدادي (ت: 192 هـ) وهو مستور[5] في كتاب: "الآثار" (3 : 1041/79) فقال:عن:

(61) أبيه {قاضي القضاة: أبي يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حبيش بن سعد بن بُجَير بن معاوية الأنصاري الكوفي، صاحب أبي حنيفة النعمان (113 هـ - 182 هـ) وهو فقيه صدوق}، عن أبي حنيفة {النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي، الكوفي (82 هـ - 150 هـ) وهو فقيه إمام}، عن حماد {بن أبي سليمان: مسلم، أبو إسماعيل الأصفهاني، ثم الكوفي مولى الأشعريين (ت: 120 هـ) وهو فقيه صدوق رمي بالإرجاء، وتفقه على يد إبراهيم النخعي ويعد من جلة أصحابه[6]}، عن إبراهيم {بن يزيد بن قيس، النخعي ، أبو عمران الكوفي (ت: 96 هـ) وهو ثقة يرسل كثيراً}، عَنْ النبي ﷺ أنه قال : {الخبر}.

قلت:

---

[5] أورد الخطيب البغدادي ترجمته في: "تاريخ بغداد" (6: 302) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[6] **قيل لإبراهيم النخعي من نسأل بعدك ؟ قال : حماد.**

- لا يشك لبيب بأن هذه الرواية المرسلة هي الرواية الأصل لكل الروايات الأخرى عن الصحابي **عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه.

وهي وحدها، التي ظلت متداولة بين الفقهاء العراقيين أصحاب: عبد الله بن مسعود، وورثها عنهم الأحناف، حيث كان الاحتجاج ب المراسيل امراً سائغاً، قبل أن يشنع عليه ويطعن فيه: **الإمام الشافعي** (ت: **204** هـ) رحمه الله تعالى في كتاب: "الرسالة"

- لاحظ أن **حماد** الفقيه، لم يسند الخبر عن **إبراهيم النخعي الفقيه** ، وهو أدرى الناس بشيخه، وإنما أرسله عن **النبي** ﷺ .

- ولو كان قد صح الخبر عند **إبراهيم النخعي** **موصولاً** إلى **عبد الله بن مسعود**، لما توانى في الصدح به فوق الأسطح وعلى رؤوس الأشهاد.

فالخبر إذن، من وجهة نظر تاريخية محضة، لم يكن متداولاً بين فقهاء الكوفة والعراق سوى مرسلا وإلى نهاية القرن الأول الهجري {وفاة النخعي كانت سنة 96 هـ)

وظل الفقهاء الأحناف، ما بعد يوسف بن أبي يوسف القاضي (ت: 192 هـ) يحتجون ب المراسيل ، وعلى ضعفها، دهراً بعد ذلك.

قلت:

وقد لخصنا في اللوح أسفله ما صفي لنا من القنوات في نقل الرواية الكوفية، بعد أن غربلنا منها، كما يتطلب ذلك المنهج النقدي الصلب للأخبار، كل النقلة المشوشرين على سلامة تنقل الرسالة الخبرية من شاكلة:

أ) **المدلسين** **، الذين لا يصرحون بالسماع عمن حدثوهم، أو:**

ب) ممن تكثر أوهامهم أو :

ت) تكثر أغلاطهم ، أو:

ث) ممن يغربون على الثقات، أو:

ج) ممن اختلطوا وصاروا يتلقنون، ،

درءا لاحتمال تطرق الشوشرة والضوضاء في هذه القناة النقلية الكوفية، وعايرنا درجة وثوقية النقل التي وصلنا بها: خبر لعن:

النمص ، والوشم ، والوصل ، والوشر،

التفليج 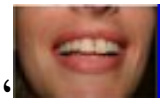 ، المعزو إلى الصحابي عبد الله بن مسعود، باستعمال:

المعيار العدلي الثنوي الصلب 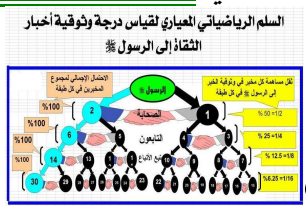

، ثم منه إلى الرسول ﷺ ، كما هو موضح في اللوح التالي:

وواضح من درجة وثوقية النقل المتدنية {12.50 % إلى عبد الله بن مسعود و6.25 % إلى الرسول ﷺ}، استحالة صحة هذا الخبر.

أي أن لعن النمص خاصة مختلق موضوع ومُلفق بهرج، وضع على لسان عبد الله بن مسعود، وهو منه براء.

ومنه يتبين بالملموس، أن لعن النمص، ابن بيئته، وعصره، وظرفه، على ما سنفصل لاحقاً في البحث التاريخي والاجتماعي لهذه الظواهر.

قلت:

و تستوجب هذه النتيجة الإيجابية بالنسبة لفرضية العمل التي انطلقنا منها، أي: **كون الأخبار في النمص مختلقة**، لمناقضتها للعلم الضروري، والمشاهدة، في **الخلق**، الإجابة على **السؤال المنهجي** المحايث التالي:

بمن يا ترى ! يمكن إلصاق **تلفيق** ◆ هذا الخبر ؟

الجواب المنهجي الصلب:

بنية **القناة النقلية المتفردة** في اللوح أعلاه، تستلزم، من جهة المنهج، اتهام أحد رجلين به:

الأول: منصور بن المعتمر، لسببين موضوعيين ومنطقيين:

أ) كون الخبر ثابت إليه **بعدلين كوفيين** مثله وهما: **جرير بن عبد الحميد** و**مفضل بن مهلهل**، بالإضافة إلى **بصري** وهو: **شعبه بن الحجاج**، حتى وإن خالفها الأخير، في عدم إيراده لقصة **أم يعقوب** ، كما ثبت عنهما!. وهما كوفيان، وأهل البلد أدرى ببلدييهم.

ب) كون الخبر إنما يستند إلى **منصور** نفسه في أسفل القناة، ولا مشارك له فيه **موصولاً** عمن يرويه عنهم فوقه.

الثاني: إبراهيم بن يزيد النخعي ، وهو مشهور ب **الإرسال**، ولا متابع له في **علقمة**[7]، **بعد أن أثبتنا ضعف كل الروايات التي ادعت**

[7] أثبتنا تهافت كل القنوات المدعية ذلك مثل: مسروق، أم يعقوب،

ذلك، عن عبد الله بن مسعود، مع توافر أصحاب عبد الله بن مسعود، وأصحاب علقمة !

وعندي، وبحسب المنهج، والمعطيات المتوفرة لدينا، والتي استعرضناها بتفصيل أثناء هذا التحليل،

والتي لا يمكن أن يغيير من نتيجتها الكاسحة، اكتشاف روايات أخرى، تكون قد غابت عنا، أن:

المتهم **بوصل الخبر** إلى عبد الله بن مسعود: منصور بن المعتمر (ت: 132 هـ) للحيثيتين اللتين ذكرنا في حقه، بالإضافة إلى:

أ) كون الأعْمَش رواه فعلاً عن إبراهيم بن يزيد مرسلاً، عَنْ عبد الله بن مسعود، من دون توسط من علقمة،

كما يوضح اللوح التالي:

ب) وكون الفقيه حماد بن أبي سليمان (ت: 120 هـ)، وهو سابق الوفاة عن منصور (ت: 132 هـ) رواه أيضاً مرسلاً عن شيخه إبراهيم، عَنْ النبي ﷺ

قلت:

فلهذه الحيثيات الموضوعية مجتمعة، ومع توفر سلامة القصد، وتحري الإنصاف، والنصيحة في الدين، أجزم:

أن رواية الفقيه إبراهيم النخعي المرسلة ، ترجح رواية منصور بن المعتمر، رغم وثاقة الأخير.

وأحكم، تحسينا للظن ب منصور، بأن هذا الوصل للخبر، مما

وهم فيه، ولكل جواد كبوة !، لأنه ببساطة، لا متابع له فيه، كما يتطلب المنهج العدلي الصلب.

قلت:

ولو حصل أن تكرر مثل هذا الصنيع من منصور في إحدى رواياته، لجأنا مرغمين، كما يتطلب المنهج، إلى إعادة فتح ملفه التوثيقي من جديد، وأعدنا تقييمه موضوعياً من خلال سبر كل مروياته، على ما سبق لنا أن قمنا بذلك في بعض أبحاثنا المنشورة على هذا الموقع {أنظر مثلاً: " إجابة الحيران بخصوص خبر الكساء المكذوب

على الرسول" ، الحلقات: 11، 12، 13، 14 و15}

النتائج النهائية:

1) لا يصح خبر في لعن: النمص 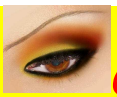 ،
من طريق الكوفيين، إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه،

2) صحة دعوى الحجازيين في كون الكوفة خاصة، والعراقين: العربي، والعجمي عامة، دور ضرب، حيث اختلقوا، واخترعوا ، ولفقوا، مجتمعين ما يربو عن 60 قناة تواصلية ضعيفة، بإزاء القناة الفقهية الأصلية الوحيدة، التي رواها إبراهيم النخعي . وهو عدد هائل بكل المقاييس.

انتهى وتليه الحلقة الثالثة

الروايات المنسوبة للمدنيين في النمص